



Financial flexibility and its role in achieving operational efficiency: An analytical study of a sample of industrial companies listed on the Iraq stock exchange for the period 2009 to 2018

Zahraa jarullah hammou*

Al-Hamdaniya University / College of Administration and Economics.

Abstract

Given the high-risk environmental conditions affecting financial companies, this research aims to highlight the role of financial flexibility in achieving operational efficiency and how financial flexibility indicators contribute to influencing operational efficiency indicators. Hence, the research initiated from the question: Does financial flexibility have a role in achieving operational efficiency? Therefore, this research was applied in a sample that included five companies for the period from 2009 to 2018 listed in the Iraq Stock Exchange, and the research relied on a set of statistical analyses and tests such as financial ratios from Microsoft Excel and regressive deletion analysis in the Amos software. The research reached a set of conclusions, the most significant that financial flexibility is essential in the contemporary business environment based on the current circumstances of financial crises afflicting all companies. Moreover, there is a correlation and a significant impact between financial flexibility and the operational efficiency of the researched companies. One of the most significant proposals is to focus on financial flexibility indicators that affect companies' operational efficiency and their current and future work.

Information

Received: 17/9/2023
Revised: 16/10/2023
Accepted: 25/10/2023
Published: 31/12/2023

Keywords:

Financial flexibility
operational efficiency
The relationship between
financial flexibility and
operational efficiency

المرونة المالية ودورها في تحقيق الكفاءة التشغيلية: دراسة تحليلية لعينة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة 2009 إلى 2018

زهراء جبار الله حمو*

جامعة الحمدانية / كلية الإدارة والاقتصاد.

الملخص

في ظل الظروف البيئية ذات المخاطرة العالية المؤثرة على الشركات المالية عامة بهدف البحث الى إبراز دور المرونة المالية في تحقيق الكفاءة التشغيلية وكيفية مساهمة مؤشرات المرونة المالية في التأثير على مؤشرات الكفاءة التشغيلية، لذا انطلق البحث من مشكلة مفادها: هل للمرونة المالية دور في تحقيق الكفاءة التشغيلية؟ وتم تطبيق البحث في عينة تضمنت خمسة شركات صناعية (الشركة الوطنية للصناعات المعدنية والدراجات، الشركة الوطنية للصناعات الكيماوية والبلاستيكية، الشركة العراقية لتصنيع وتسويق التمور، شركة الكندي لإنتاج اللقاحات والأدوية البيطرية، شركة الصناعات الكيماوية العصرية) للفترة من 2009 إلى 2018 والمدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، واعتمد البحث على مجموعة من التحليلات والاختبارات الإحصائية مثل النسب المالية من برنامج الاكسل وتحليل الحذف التراجعي في برنامج Amos، توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات اهمها للمرونة المالية اهمية كبيرة في بيئة الاعمال المعاصرة في ظل الظروف الراهنة من أزمات مالية تعصف بالشركات كافة وان هنالك علاقة ارتباط وتأثير معنوية بين المرونة المالية و الكفاءة التشغيلية للشركات المبحوثة، ومن اهم المقترحات التركيز على مؤشرات المرونة المالية التي تؤثر في الكفاءة التشغيلية للشركات وتؤثر في عملها الحالي والمستقبلي.

الكلمات المفتاحية: المرونة المالية، الكفاءة التشغيلية، العلاقة بين المرونة المالية والكفاءة التشغيلية.

المقدمة

الحديثة التي تشهد القطاعات المصرفية لذا بات من الضروري وجود المرونة المالية في التعاملات المالية وزيادة الاهتمام بها لأهميتها وتأثيرها الكبير على الكفاءة التشغيلية للشركات المالية كافة، وركز

المصارف تعد من المرتكزات الأساس للأنظمة المالية لان من خلالها يؤدي الاقتصاد وظائفه الرئيسية، خاصة في ظل التطورات

* Corresponding author: E-mail addresses: zahraa.aljarjary@uohamdaniya.edu.iq.

الإطار النظري

أولاً: المرونة المالية

(1) مفهوم المرونة المالية

تعرف المرونة المالية بحداتها ضمن مواضيع الإدارة المالية ولاقت اهتماماً كبيراً في الوقت الحاضر ومن العوامل الهامة والمؤثرة في الشركات حسب آراء المدراء الماليين، وقد عرفها الكثيرون كل حسب دراسته منهم من عرفها بأنها قيمة الشركة التي تمكنها من تعبئة الموارد المالية لزيادة قيمة الشركة الى حدها الأقصى، كما وتبر عن مقدرة الشركة على إعادة تمويل احتياجاتها من التمويل كوسيلة للوصول الى الاموال الخارجية ولإعادة هيكلة هيكل راس المال (Islam & et al., 2019: 246). وأيضاً عرفها (Choudhry & Mizerka, 2018: 45) انها قدرة المؤسسة على الاستجابة في التوقيت المناسب لتعظيم التدفقات النقدية لمواجهة التغييرات في الفرص الاستثمارية غير المتوقعة، كما وضحها (khormin & et al., 2014: 10) أنها القدرة على تبادل المبالغ والوقت بالتدفقات النقدية لمقابلة الفرص الاستثمارية غير المتوقع، وأشار (Bahadori et al., 2014: 10) ان المرونة المالية تمثل قدرة وسعي منظمات الاعمال على توفير النقد بعد فترة قصيرة من الحصول على المعلومات حول الاحتياجات المالية الطارئة وغير المتوقعة وإيجاد الفرص الاستثمارية. وهناك من ذكر انها السهولة التي يمكن للشركة من خلالها تمويل نقص التدفق النقدي وتكمن ذلك في الشركات ذات الموجودات السائلة العالية النسبة (fahlen brach & et al, 2020: 2)، كما عرفها (chen & et al., 2017: 1) بأنها قدرة الشركة على الوصول الى التمويل بتكلفة منخفضة والاستجابة للتغييرات غير المتوقعة في فرص الاستثمار او التدفقات النقدية في الوقت المناسب وان المرونة المالية هي العامل المحدد والأكثر اهمية لقرارات هيكل رأس مال الشركة، وتشير المرونة المالية إلى قدرة الشركة على الاستجابة بشكل فعال لما هو غير متوقع صدمات لتدفقاتها النقدية أو فرصها الاستثمارية وهي عامل رئيسي في التنمية المستدامة للمؤسسة (Teng & Chang, 2021: 1)، ومن التعاريف أعلاه يستنتج الباحثان ان المرونة المالية هي نتيجة لقرارات استراتيجية داخل الشركة مثل قرارات التمويل والسيولة والاستثمار وغيرها وفيما يتعلق بعوامل عدة منها معدل نمو الشركة، ظروف السوق المحيطة بالشركة وتستخدم المرونة المالية كحاجز أمان عن التعرض للظروف الطارئة وغير المتوقعة، كذلك تزيد من الفرص الاستثمارية للشركة وتقلل من تهديداتها المفاجئة.

(2) اهمية المرونة المالية

- ان الحفاظ على المرونة المالية في القرارات المتعلقة بهيكل رأس المال يؤدي الى زيادة قيمة الشركة. (Bilyay, 2020: 1).
- تعتبر المرونة المالية كخزان لمعالجة خدمات الدخل والاستثمار ودعم قرارات بشكل عام (Agrawal, 2020: 11).
- الشركات التي تتمتع بمرونة مالية عالية تمتلك فرص استثمارية مستقبلية عالية، كذلك المرونة المالية العالية تعتبر محدد قوي لعوائد المخزون للشركات في المستقبل. (Rajput & et al, 2019: 345).

البحث على توضيح مفاهيم المرونة المالية وأهميتها ثم دراسة أبعادها ومؤشراتها، كذلك اهمية الكفاءة التشغيلية ومفهومها ، ثم قياسها عبر نسبها الخاصة وتحليل هذه النسب عبر برنامج الاكسل، وتم تحليل التأثير (طريقة الحذف التراجعي) بين المتغيرين المستقل والمعتمد عبر برنامج الاحصائي Amos للشركات المبحوثة (الشركة الوطنية للصناعات المعدنية والدراجات، الشركة الوطنية للصناعات الكيماوية والبلاستيكية، الشركة العراقية لتصنيع وتسويق التمور، شركة الكندي لإنتاج اللقاحات والأدوية البيطرية، شركة الصناعات الكيماوية العصرية) وللفترة من 2009 الى 2018 وقدم البحث مجموعه من المقترحات التي تفيد عمل الشركات وتتافس بها الآخرين، وتضمن البحث من أربعة مباحث، المبحث الأول المنهجية، والثاني الجانب النظري للبحث، أما المبحث الثالث الجانب العملي، وأخيراً الرابع الاستنتاجات والمقترحات.

مشكلة البحث

تمحورت مشكلة البحث حول تساؤل مفاده (هل للمرونة المالية دور في تحقيق الكفاءة التشغيلية؟ ، وتشتمل منها الأسئلة الآتية:

- 1- هل هناك علاقة ارتباط معنوية ما بين المرونة المالية والكفاءة التشغيلية ؟
- 2- هل هناك تأثير للمرونة المالية في تحقيق الكفاءة التشغيلية ؟

أهداف البحث

يهدف البحث الى:

- 1- التأكد من دور وأثر المرونة المالية في تحقيق الكفاءة التشغيلية .
- 2- تحديد طبيعة ونوع علاقات الارتباط والتأثير بين المرونة المالية والكفاءة التشغيلية

أهمية البحث

يأتي أهمية البحث من أهمية موضوعه الحديث في بيئة الاسواق المالية الحالية، والتي تركز على دور المرونة المالية ومدى تأثيرها في الكفاءة التشغيلية تجاه الشركات المالية في الاسواق المالية المبحوثة .

فروض البحث

يفترض البحث فرضية رئيسية (لا يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية للمرونة المالية في الكفاءة التشغيلية). وتتفرع من هذه الفرضية ثلاث فرضيات فرعية :-

- الفرضية الفرعية الأولى:- لا يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية لمؤشرات المرونة المالية في مؤشر منفعة الموجود.
- الفرضية الفرعية الثانية:- لا يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية لمؤشرات المرونة المالية في معدل العائد على الموجودات.
- الفرضية الفرعية الثالثة:- لا يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية لمؤشرات المرونة المالية في صافي هامش الدخل.

منهج البحث

يستند البحث على المنهج التحليلي وعبر البرامج الإحصائية Amos للتأكد من فرضياته وتحقيق أهدافه.

مستوى الموجودات النقدية يمكن ان ينتج عن زيادة تذبذب التدفقات النقدية ومستوى الموجودات غير الملموسة وتنمو قيمة الموجودات النقدية مع زيادة التدفقات المستقبلية من حيث مرونة تدفق الموجودات النقدية

الموجودات النقدية = النقد + الأوراق المالية القابلة للتسويق / الموجودات الكلية (الطائي والجوري، 2017: 544).

ج. السيولة: تعد السيولة النقدية من الأهداف الرئيسية للشركات المالية والمصارف خاصة، لاحتياجها المستمر إلى مستويات محددة من السيولة النقدية لكي تتمكن من الوفاء بالتزاماتها المالية عند مواعيد الاستحقاق (محسن، 2016: 64).

السيولة = النقود / إجمالي الودائع $\times 100$

نسبة التداول = الموجودات المتداولة / المطلوبات المتداولة $\times 100$ (Rose, 2010: 142).

ثانياً: الكفاءة التشغيلية

1) مفهوم الكفاءة التشغيلية

ان مصطلح الكفاءة تعني القيام بالعمل بأفضل الطرق الممكنة مع مراعاة التكلفة والربحية والوقت أما الكفاءة التشغيلية تعني كل من يساهم في تعظيم القيم وتخفيض التكاليف، حيث لا يكون كفوًا من يساهم في تخفيض التكاليف فقط أو في رفع القيمة فقط، ولكن يكون كفوءًا من يساهم في تحقيق الهدفين معاً (مراد وانجي، 2021: 844).

وهناك من عرفها بأنها حزمة من المهارات والخبرات المكتسبة من بيئة العمل فهي تمثل القيام بالعمل بأفضل طريقة ممكنة وبأقل التكلفة والوقت أي بمعنى آخر هي مختلف المبادئ والقواعد التي يتسم بها شيء معين وتساهم في تحقيق مختلف النتائج المحددة، فهي بذلك تتكامل مع مفهوم الفاعلية في العمل وفقاً لخطة معينة بقصد تحقيق الأهداف المرسومة (صالح، 2004: 38). وان الكفاءة التشغيلية تتمثل في اختيار تركيبة الموارد الأقل تكلفة لإنتاج وتوفير الحد الأقصى من الخدمات المالية والمصرفية في ظل بيئة تتميز بمنافسة حادة (عبدالله، 2019: 3) وتعني مفهوم الكفاءة التشغيلية في المصارف التجارية انها الاستغلال الأفضل للموارد المادية البشرية المتاحة مما يمكن البنك في تحقيق الإدارة المثلى أملاً بالتدفقات والمعاملات المالية، ويجب توفر جهاز رقابي فعال إضافة إلى ادارة تتسم بالتنظيم المحكم وتقسيم المهام المحددة وفق جداول وعلى كل مستويات المصرف، فالإدارة الرشيدة تعمل على الربط الأمثل بين مدخلات ومخرجات المصرف وعليه فالكفاءة التشغيلية تتمثل في اختيار تركيبة الموارد الأقل تكلفة لإنتاج وتوفير الحد الأقصى من الخدمات المالية والمصرفية في ظل بيئة تتميز باشتداد المنافسة (بوعبدلي وعمان، 2016: 314)، وتركز دراسات كفاءة البنوك على تقليل الودائع المستخدمة (الموجهة نحو المدخلات)، أو تعظيم القروض المقدمة (الموجهة نحو المخرجات) أو كليهما (غير الموجهة) (Nguyen, & Ngo, 2018: 14). وهناك من يذكر ان الكفاءة التشغيلية تحدث عندما يتم الجمع بين الأشخاص المناسبين والعمليات والتكنولوجيا معاً لتقديم المنتجات أو الخدمات لعملائها من خلال تنظيم العمليات الأساسية استجابة للتغيرات في قوى السوق (Barlan, 2017: 123). يكشف تقييم الكفاءة التشغيلية عن نسبة مدخلات الموارد إلى مخرجات الشركات الموفرة للطاقة والبيئية المدرجة في سوق الأوراق المالية (Luo & Zhang, 2017: 3).

• المرونة المالية تسمح للشركات بالتعامل بشكل افضل مع العشوائية في الاحتياجات النقدية الطارئة والمفاجئة وفي اطار عقلاني للمخاطر والعوائد، وبالتالي تجنب الشركات نقص الاستثمار والضائقة المالية (Rajput & et al, 2019: 350).

• ان المرونة المالية تعمل على تعديل العلاقة بين تمويل الديون والأداء المالي بشكل إيجابي (Zainudin & et al, 2017: 1).

• في حالة الازمة المالية 2007 تبين ان الدرجة العالية من المرونة المالية تسمح للشركات بتقليل التأثير السلبي لصددمات السيولة على الاستثمار (ferrando & et al, 2017: 1).

• ان الشركات التي تتمتع بالمرونة المالية يمكن ان تزيد من الربحية عن طريق تحويل جزء اكبر من متطلبات رأس المال العامل من خلال الديون قصيرة الاجل (Panda & Nada, 2018: 12).

3) قياس او مؤشرات المرونة المالية

ان قياس المرونة المالية لها عدة مؤشرات ومقاييس سنختار ما هو مناسب مع هيكلية البحث وكما يلي:

تتمثل المرونة المالية بقدرة منظمات الأعمال على الاستجابة ذات الفاعلية العالية للصددمات المفاجئة للالتزامات النقدية أو الفرص الاستثمارية، وعدها مديري منظمات الأعمال في جميع أنحاء العالم بمثابة المحرك الرئيسي لقرارات هيكل رأس المال وان قابلية قياسها يتناوب نوع من الصعوبة، وحدث الأبحاث في المرونة المالية تدرك أن فائض السيولة، والأموال الداخلية، وقدرة الرافعة المالية الاحتياطية هي من المساهمين الرئيسيين في المرونة المالية للشركة (Estwick, 2016: 44).

أ. نسبة الرافعة المالية: تعرف بانها درجة اعتماد المؤسسات في تمويل نشاطاتها على مصادر تمويل ذات الدخل الثابت سواء أكانت قروض أو أسهم ممتازة مما يتوجب على المؤسسة الالتزام بدفعها، وبدوره يؤثر على أرباح التي يحصل عليها المالكون كذلك درجة المخاطرة التي يتعرضون لها (Pierre, 2010: 786) وتحتسب من خلال المعادلة التالية

نسبة الرافعة المالية (نسبة مضاعف حق الملكية) = إجمالي الموجودات ÷ إجمالي حقوق الملكية (Saunders & Cornett, 2009: 393)

ولها عدة مقاييس نختار منها نسب السيولة لتوافقها مع اهداف البحث: توضح السيولة قدرة البنوك على الوفاء بالتزاماتها المالية القصيرة الأجل من خلال الموجودات التي يتم تحويلها إلى نقدية بسرعة وسهولة، ويشار إلى الموجودات التي يمكن تحويلها إلى نقد في مدة زمنية قصيرة على أنها موجودات سائلة، وهي تدرج ببند الموجودات المتداولة في القوائم المالية، ويشار إلى الموجودات المتداولة برأس المال العامل لأن هذه الموجودات تمثل الموارد اللازمة للعمليات اليومية للاستثمارات الرأسمالية طويلة الأجل للبنوك وتستخدم الموجودات المتداولة للوفاء بالتزاماتها. ويشار إلى المبلغ الذي تتجاوز به الموجودات المتداولة المطلوبات المتداولة باسم صافي رأس المال العامل (Drake, 2004: 3).

ب. الموجودات النقدية: تشمل الموجودات النقدية النقد والأوراق المالية والاستثمارات قصيرة الأجل في الميزانية العمومية، اذ تعد الموجودات النقدية مصدرا من مصادر المرونة المالية فالزيادة في

المستثمرة لتحقيق عائد مناسب يغطي التكاليف الخاصة بالاستثمار في هذه الموجودات.

ب. مؤشر منفعة الموجودات: يوضح هذا المؤشر الاستغلال الأمثل للموجودات اي إنتاجية الموجودات وبحسب وفقا للعلاقة التالية: مؤشر منفعة الموجودات = AU إجمالي الإيرادات/إجمالي الموجودات

ج. هامش الربح: PM يبين هذا المؤشر مدى الكفاءة في إدارة و مراقبة التكاليف ويتوضح حسب العلاقة التالية :

$$\text{هامش الربح} = \frac{\text{الربح}}{\text{الإيرادات}} \times 100\%$$

وبهذا يقوم هذا المؤشر بقياس الدخل الصافي المحقق لكل وحدة نقدية واحدة من إجمالي الإيرادات و منه تحدد هذه العلاقة نوعية الأداء إن كان جيدا أو سيئا، فتحقيق المؤسسة لعائد على الموجودات مرتفع يعود إما لهامش الربح أو منفعة الموجودات أو كلاهما، وانخفاضه يعود لانخفاض إحدى المعدلين أو كلاهما، فإذا كان الارتفاع في العائد على الموجودات يعود لهامش الربح هذا يدل على أن المؤسسة تتحكم في تكاليفها بكفاءة، أما إذا عاد الارتفاع لمنفعة الموجودات فيدل على الاستغلال الأمثل لموجوداتها.

الجانب العملي

لتطبيق الدراسة النظرية وتحويلها الى الواقع العملي لا بد من تحليل البيانات ومعرفة علاقات الارتباط والتأثير ما بين المتغيرات المستقلة والتابعة وفق التحليل التالي:

❖ **الفرضية الرئيسية** (لا يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية للمرونة المالية في الكفاءة التشغيلية). وتفرع من هذه الفرضية ثلاث فرضيات فرعية:-

1) **الفرضية الفرعية الأولى**: - لا يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية لمؤشرات المرونة المالية في مؤشر منفعة الموجود.

يبين الجدول (1) أنه اختار الفرضية الفرعية الأولى للشركات عبر تحليل الانحدار المتعدد بطريقة الحذف التراجعي بين مؤشرات المرونة المالية ومعدل العائد على الموجودات، حيث يبين من الجدول أنه ما يلي:-

أ. تضمن النموذج الأول جميع مؤشرات المتغير المستقل (المرونة المالية)، واتضح عدم وجود معامل انحدار معنوي للمؤشرات المستقلة عند مستوى (10%) مع مؤشر المتغير المعتمد.

ب. ضم النموذج الثاني حذف مؤشر نسبة الرافعة التشغيلية من النموذج لعدم معنويته (باعتباره أكثر المؤشرات الغير المعنوية في النموذج الأول)، وإعادة بناء النموذج الأمر الذي اظهر معنوية معامل الانحدار لمؤشر نسبة التداول عند مستوى معنوية (10%) ومن خلال قيمة Sig.، واتضح ان العلاقة عكسية بين المؤشر الأول نسبة التداول مع مؤشر المتغير المعتمد.

ج. حذف مؤشر نسبة مجموع النقدية لأنه يمثل ثاني المؤشرات الغير معنوية لذا تم بناء النموذج الثالث، والذي اظهر الاتي:-

• كان معامل انحدار نسبة التداول (-0.034) وهذا يعني وجود تأثير للمؤشر مع المتغير المستقل، وهذا التأثير معنوي عند مستوى (00.1) من خلال قيمة Sig.، وعبر قيمة (t) المحسوبة لمعامل الانحدار كانت (-1.867) وهي قيمة معنوية عند المستوى المعني.

(5) ، وهناك من يوضح أن الكفاءة التشغيلية هي القدرة على إنتاج خدمات ومنتجات بتكلفة فعالة دون التضحية بالجودة وأن الكفاءة التشغيلية تحدث عندما تتحد المجموعة الصحيحة من الأشخاص والعملية والتكنولوجيا لتحسين إنتاجية وقيمة أي عملية تجارية مع خفض التكلفة إلى الحد الأدنى. (Akhter,2018: 5). ويستنتج الباحث من التعاريف أعلاه ان الكفاءة التشغيلية هي المقدره على اختيار افضل البدائل الانتاجية باقل تكلفة ممكنة واعلى جودة وتحقيق أرباح جيدة بفترة زمنية قصيرة لتستطيع الشركة أن تتغلب على المنتجات المالية المقدمة من قبل الشركات الأخرى في ظل البيئة التنافسية العالية.

2) أهمية الكفاءة التشغيلية

تتمثل الوظيفة الأساسية للإدارة في أي مؤسسة هي تحقيق هدف معين، وتختلف الأهداف التي تسعى إليها المؤسسات حسب طبيعة نشاط وإمكانيات كل مؤسسة، ولكن المبدأ الأساسي الذي يحكم الإدارة هو ضرورة تحقيق إنتاج معين بدرجة عالية من الكفاءة. وتستمد الكفاءة الإنتاجية أو التشغيلية أهميتها من اعتبارها إحدى المؤشرات الأساسية التي يمكن التعرف بواسطتها على مدى حسن استخدام الموارد المتاحة بكفاءة، بالإضافة إلى أنها تعكس مدى كفاءة الإدارة العليا في التنسيق وحسن الاختيار بين البدائل وسلامة التوجيه. وتتمثل أهمية الكفاءة التشغيلية فيما يلي (عقل،2010: 327) و (لنصاري وآخرون، 2020: 10-9) و (Gill, & Mand, 2014: 259) و (Hussein, 2001: 22)

- تعتبر من بين المؤشرات الهامة المستخدمة في تقييم الأداء للمؤسسات لأنها تعبر عن مدى كفاءة القرارات الاستثمارية المتخذة من قبل إدارة المؤسسة.
- تظهر أهمية الكفاءة التشغيلية من خلال محاولة الإدارة التوفيق بين جميع الأطراف حيث تواجه قوى ضاغطة في مطالبة الزبائن بتخفيض أسعار السلع وتحسين جودتها، مطالبة العمال بتحسين الأجور وتقليل ساعات العمل وتحسين ظروف العمل، واهتمام أصحاب رؤوس الأموال بزيادة العوائد.
- تلعب دوراً مهماً في تحسين أداء الشركة الحالي والمستقبلي
- أهميتها تزداد وفقاً لندرة بعض العناصر الإنتاجية مثل الخبرات والكفاءات الإدارية ورأس المال العامل، أي تعمل على حسن استغلال الموارد المتاحة وتعظيم إيراداتها.
- تعتبر من الوسائل المهمة المعتمد عليها في تحقيق التوازن بين الصادرات والواردات في الدول التي تعاني من العجز في الميزان التجاري.
- ان كفاءة المصارف تعد هدفاً مثاليًا اجتماعيًا لكونها تقلل من تكلفة المعاملات المالية مما تعزز من رفاهية المجتمع.

3) قياس ومؤشرات الكفاءة التشغيلية

تتمثل هذه المؤشرات في النسب الاتية: (بورقية، 2011، 71) و (فتيحة ولنصاري، 2020: 33)، (Dhillon, 2012: 9)

أ. مؤشر العائد على الموجودات ROA: يعبر هذا المؤشر عن مدى استغلال المؤسسة لموجوداتها في توليد الأرباح ويعد مؤشر على مدى ربحية المؤسسة بالنسبة لمجموع موجوداتها، لهذا يستخدم للمقارنة بين المؤسسات في القطاعات المماثلة، وهو يقيس معدل العائد على الموجودات و كفاءة استخدام موجودات المؤسسة

- قيمة معامل التحديد (R2) الانموذج الثالث بلغ (0.303) وهذا يعني ان المؤشر يفسر ما نسبته (30.3%) من التغيرات التي تطرا على مؤشر منفعة الموجود، و(69.7%) تعود لعوامل لم تدخل في

جدول (1) تحليل التأثير مؤشرات المرونة المالية في مؤشر منفعة الموجود

Model	Coefficients			T	Sig.	
	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients			
	B	Std. Error	Beta			
1	(Constant)	.833	.152	5.487	0.002	
	X1نسبة التداول	-.025	.019	.405	-1.309	0.238
	X2نسبة الرافعة التشغيلية	-.123	.103	-.383	-1.204	0.274
	X3مجموع النقدية	-.189	.097	-.524	-1.960	0.098
2	(Constant)	.723	.125	5.777	0.001	
	X1نسبة التداول	-.038	.017	-.608	-2.262	0.058
	X3مجموع النقدية	-.163	.097	-.450	-1.677	0.138
3	(Constant)	.635	.126	5.045	0.001	
	X1نسبة التداول	-.034	.018	-.551	-1.867	0.099

a. Dependent Variable: Y1 مؤشر منفعة الموجود

R²=0.303, Sig=.099 , F المحسوبة=3.484

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الحاسبة الإلكترونية

يبين الجدول (2) أدناه اختبار الفرضية الفرعية الثانية للشركات عبر تحليل الانحدار المتعدد بطريقة الحذف التراجعي بين مؤشرات المرونة المالية ومعدل العائد على الموجودات.

يستدل الباحث من التحليل أعلاه يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية لنسبة التداول في مؤشر منفعة الموجود للشركات عينة البحث مما يعني رفض فرضية الفرعية الأولى.
(2) الفرضية الفرعية الثانية: - لا يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية لمؤشرات المرونة المالية في معدل العائد على الموجودات.

جدول (2) تحليل التأثير مؤشرات المرونة المالية في معدل العائد على الموجودات

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.	
	B	Std. Error	Beta			
1	(Constant)	-53407980.544	98659266.468	-.541	0.608	
	X1نسبة التداول	-11801206.880	12472422.464	-.417	-.946	0.381
	X2نسبة الرافعة التشغيلية	63064301.140	66618181.274	.429	.947	0.380
	X3مجموع النقدية	38813451.997	62782712.404	.235	.618	0.559
2	(Constant)	-25159879.530	83492639.974	-.301	0.772	
	X1نسبة التداول	-11637937.570	11906645.626	-.412	-.977	0.361
	X2نسبة الرافعة التشغيلية	53618448.415	61914834.787	.365	.866	0.415
3	(Constant)	16298171.795	67327279.604	.242	0.815	
	X1نسبة التداول	-5949914.469	9774725.948	-.210	-.609	0.560
4	(Constant)	-22211685.862	22211685.793	-1.000	0.343	

a. Dependent Variable: Y2 معدل ROA

R²=0.044, Sig=.598 , F المحسوبة=0.371

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الحاسبة الإلكترونية

تضمن النموذج الثالث نسبة الرافعة التشغيلية لعدم معنويته وتم بناء النموذج الأمر الذي أظهر عدم معنوية معامل انحدار أيضا للمؤشر المتبقي عند المستوى المعنويين من خلال قيمة Sig. مع مؤشر المتغير التابع.
تضمن النموذج الرابع حذف المؤشر المتبقي وهو المؤشر الأول من مؤشرات المرونة المالية (نسبة التداول X1) لعدم معنويته، مما يستدل من ذلك عدم رفض فرضية العدم H₀ بمعنى لا يوجد تأثير

يتبين من الجدول أعلاه ما يلي:-
تضمن الانموذج الأول جميع مؤشرات المتغير المستقل (المرونة المالية)، واتضح وجود معامل انحدار معنوي لمؤشرات المرونة المالية عند مستوى (10%) مع مؤشر المتغير المعتمد.
ضم الانموذج الثاني حذف مؤشر نسبة مجموع النقدية من الانموذج (لأنه أكثر المؤشرات الغير المعنوية في الانموذج الأول)، وإعادة بناء الانموذج.

ذات دلالة إحصائية لمؤشرات المرونة المالية في معدل العائد على الموجودات.
 (3) **الفرضية الفرعية الثالثة:** - لا يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية لمؤشرات المرونة المالية في صافي هامش الدخل.

جدول (3) تحليل التأثير بين المرونة المالية وصافي هامش الدخل.

Coefficientsa						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-.504	1.259		-.400	0.703
	نسبة التداول X1	.249	.159	.597	1.562	0.169
	نسبة الرافعة التشغيلية X2	-1.010	.850	-.466	-1.188	0.280
	مجموع النقدية X3	-.976	.801	-.402	-1.218	0.269
2	(Constant)	-1.403	1.036		-1.354	0.218
	نسبة التداول X1	.146	.138	.351	1.062	0.324
	مجموع النقدية X3	-.758	.802	-.312	-.944	0.376
3	(Constant)	-1.811	.934		-1.939	0.089
	نسبة التداول X1	.163	.136	.390	1.198	0.265
4	(Constant)	-.759	.327		-2.321	0.045

a. Dependent Variable: Y3 مؤشر هامش صافي الدخل
 $R^2=.152$, Sig=. 265 , F المحسوبة=1.436

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسبة الالكترونية

- 2- نجد من نتائج التحليل المالي هناك قلة وعي بعض الشركات بالمرونة المالية وأهميتها لمعرفة الأرباح وكيفية توزيعها واستثماراتها.
- 3- تعتبر الكفاءة التشغيلية من المؤشرات الأساس في معرفة مدى حسن استخدام الموارد المتاحة بكفاءة وأنها توضح كفاءة الإدارة العليا في حسن الاختيار بين البدائل المتاحة.
- 4- يتوضح عدم وجود معامل انحدار معنوي لمؤشرات المرونة المالية عند مستوى (10%) مع مؤشر متغير الكفاءة التشغيلية.
- 5- يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية لنسبة التداول في مؤشر منفعة الموجود للشركات عينة البحث.
- 6- عدم وجود تأثير ذات دلالة إحصائية لمؤشرات المرونة المالية في مؤشر هامش صافي الدخل.

التوصيات

- 1- زيادة الاهتمام بمؤشرات المرونة المالية لأهميتها الكبيرة في زيادة أرباح الشركات المستقبلية والتقليل من مخاطرها المتوقعة.
- 2- تكثيف الدراسات التطبيقية للكفاءة التشغيلية في الشركات المالية لتأثيرها على عمل الشركات وكشوفاتها المالية .
- 3- توضح من التحليل المالي ان لنسبة التداول التأثير الأكبر في المتغير المعتمد لذا يتوجب على ادارة الشركات الاهتمام بهذه النسبة بشكل اكبر.
- 4- التركيز على المؤشرات الاخرى للمرونة المالية والكفاءة التشغيلية حسب الشركات المستخدمة لعلها تكون أكثر تأثيرا من المؤشرات الحالية.
- 5- إعطاء الجزء الأكبر من تطبيق للمؤشرات المالية التي تعظم من أرباح الشركات المالية وتحسن من كفاءتها التشغيلية.

- يُتَبَيَّن من الجدول أعلاه ما يلي:-
 - أ. تضمن النموذج الأول جميع مؤشرات المتغير المستقل (المرونة المالية)، واتضح وجود معامل انحدار معنوي لمؤشرات المرونة المالية عند مستوى (10%) مع مؤشر المتغير التابع.
 - ب. ضم النموذج الثاني حذف نسبة الرافعة التشغيلية من النموذج (لأنه أكثر المؤشرات الغير المعنوية في النموذج الأول)، وإعادة بناء النموذج.
 - ج. تضمن النموذج الثالث حذف مجموع النقدية لعدم معنويته وتم بناء النموذج الأمر الذي أظهر عدم معنوية معامل انحدار أيضا للمؤشر المتبقي عند المستوى المعنوي (10%) من خلال قيمة Sig مع مؤشر المتغير التابع.
 - د. تضمن النموذج الرابع حذف المؤشر المتبقي وهو المؤشر الأول من مؤشرات المرونة المالية (نسبة التداول) لعدم معنويته، مما يستدل من ذلك عدم رفض فرضية العدم الثالثة H_0 بمعنى لا يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية لمؤشرات المرونة المالية في مؤشر هامش صافي الدخل.
- ومما تقدم نستنتج الى عدم رفض فرضية العدم (H_0) والتي تنص (لا يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية للمرونة المالية في الكفاءة التشغيلية).

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

- 1- ان للمرونة المالية اهمية عظمى لبيئة الاعمال المعاصرة خاصة في ظل الظروف الراهنة من مفاجآت وأزمات مالية تعصف بالشركات كافة.

المصادر

- Estwick, S. (2016). Principal-principal agency and financial flexibility in transition economies. *The Journal Of Business Inquiry*, 15.(1)
- Fahlenbrach, R., Rageth, K., & Stulz, R. M. (2021). How valuable is financial flexibility when revenue stops? Evidence from the COVID-19 crisis. *The Review of Financial Studies*, 34(11), 5474-5521.
- Ferrando Piera, P. J., & Lorenzo Seva, U. (2017). Program FACTOR at 10: Origins, development and future directions. *Psicothema*.
- Gill, A., Singh, M., Mathur, N., & Mand, H. S. (2014). The impact of operational efficiency on the future performance of Indian manufacturing firms. *International Journal of Economics and Finance*, 6(10), 259-269.
- Hussein, K. A. (2001). Operational efficiency in Islamic banking: the Sudanese experience. Islamic Research and Training Institute, Islamic Development Bank.
- Islam, S., & Schmidt, G. B. (2019). Getting in the game: IO psychologists as debunkers and testers of business practice. *Industrial and Organizational Psychology*, 12(3), 243-246.
- Khoramin et. al, 2014, A Framework for the analysis of financial flexibility, *Academic Journal of Research in Business & Accounting* , Vol. 2, No. 5.
- Luo, C., Fan, S., & Zhang, Q. (2017). Investigating the influence of green credit on operational efficiency and financial performance based on hybrid econometric models. *International Journal of Financial Studies*, 5(4), 27.
- Mahdzan, N. S., Zainudin, R., & Au, S. F. (2017). The adoption of Islamic banking services in Malaysia. *Journal of Islamic Marketing*.
- Nguyen, T., Tripe, D., & Ngo, T. (2018). Operational efficiency of bank loans and deposits: A case study of Vietnamese banking system. *International Journal of Financial Studies*, 6(1), 14.
- Pierre. (2010), *Finance Dent reprise*, 8thEd, Per Pascal Quiry Et Yann Le Fur, Editions Dalloz, paris.
- Rajput, S., & Singh, S. P. (2019). Connecting circular economy and industry 4.0. *International Journal of Information Management*, 49.
- بوعبدلي، أحلام بوعبدلي & عمان، أحمد عمان، 2016، قياس درجة الكفاءة التشغيلية ودورها في إدارة مخاطر السيولة في البنوك التجارية باستخدام أسلوب تحليل مغلف البيانات "DEA" دراسة حالة لبنك الخليج الجزائر AGB للفترة 2010-2015، مجلة رؤى اقتصادية المجلد 6 العدد 2.
- الطائي والجبوري، يوسف حليم وحيدر جاسم الجبوري، 2017، المرونة المالية وتأثيرها في الحد من هشاشة النظام المصرفي (دراسة تحليلية لعينة من المصارف العراقية الخاصة). مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، العدد الثاني المجلد 3.
- عبدالله، غيث أركان، 2019، تقويم الكفاءة التشغيلية للمصارف التجارية باستخدام نموذج Modified Dupont لعينة من المصارف العراقية الخاصة، مجلة دنانير، العدد 16.
- فاروق مراد & أنجي، 2021، قياس وتقدير الكفاءة التشغيلية لشركات التأمين المصرية باستخدام التحليل الحدودي التصادفي (SFA). مجلة البحوث المالية والتجارية، العدد الثاني-الجزء الثاني، 834-899.
- مسعودي، فتيحة لنصاري، فاطيمة، بوعزة. & عبد القادر، مؤطر ، 2020، قياس الكفاءة التشغيلية باستخدام النسب المالية لعينة من المؤسسات المالية في الجزائر، جامعة احمد دراية-ادرار.
- Akhter, N. (2018). The impact of liquidity and profitability on operational efficiency of selected commercial banks in Bangladesh: A panel data study. *Global Journal of Management and Business Research*.
- Barlan-Espino, A. G. (2017). Operational efficiency and customer satisfaction of restaurants: Basis for business operation enhancement. *Asia Pacific Journal of Multidisciplinary Research*, 5(1), 122-132.
- Bilyay-Erdogan, S. (2020). Does financial flexibility enhance firm value? A comparative study between developed and emerging countries. *Verslas: teorija ir praktika*, 21(2), 723-736.
- Choudhry, T., & Mizerka, J. (Eds.). (2018). *Contemporary Trends in Accounting, Finance and Financial Institutions: Proceedings from the International Conference on Accounting, Finance and Financial Institutions (ICAFFI)*, Poznan 2016. Springer.
- Dhillon, A. S., & Vachhrajani, H. (2012). Impact of operational efficiency on overall profitability-A case study of GIPCL. *Amrita School of Business Working Paper*.(136) .

- Ravangard R, Sajjadnia Z, Jafari A, Shahsavan N, Bahmaie J, Bahadori M. 2014, The association between work ethics and attitudes towards organizational changes among the administrative, financial and support employees of general teaching hospitals. *Journal of Medical Ethics and History of Medicine*.
- Rose, peter S .& Hudgins Sylvia C., 2010, "Bank Management & Financial Services" , 9ed, Mc Graw ,Hill.
- Saunders, A., Cornett & Erhemjamts, O. (2012). *Financial markets and institutions*. McGraw-Hill/Irwin.
- Sharma, A., Naidu, G. S., Rathi, M., Verma, R., Modi, M., Pinto, B., & Minz, R. W. (2018) Clinical features and long-term outcomes of 105 granulomatosis with polyangiitis patients: A single center experience from north India. *International Journal of Rheumatic Diseases*, 21.(1)
- Teng, X., Chang, B. G. & Wu, K. S. (2021). The Role of Financial Flexibility on Enterprise Sustainable Development during the COVID-19 Crisis—A Consideration of Tangible Assets. *Sustainability*, 13(3), 1245.
- Vogelmeier, C. F., Criner, G. J., Martinez, F. J., Anzueto, A., Barnes, P. J., Bourbeau, J., ... & Agusti, A. (2017). Global strategy for the diagnosis, management, and prevention of chronic obstructive lung disease 2017 report. GOLD executive summary. *American journal of respiratory and critical care medicine*, 195,5 .